كلمة الثورة

ماهو المطلوب قوميا للتصدى للهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية ؟!!

لاشك ان سلسلة البيانات والتصريحات التي صدرت عن القوى الوطنية والتقدمية العربية ، والتي عبرت فيها هذه القوى عن ادانتها لحلقات المسلسل التآمري الامبريالي ، الذي تنفذه الدوائر الامبريالية والصهيونية والرجعية ضد امتنا العربية بشكل عام ، وضدها هي بشكل خاص ، ابتداء من حلقات الحلول الجزئية الانهزامية على صعيد الصراع مع العدو الصهيوني ، وماتعنيه من تفريط تام بالحق العربي ، وتجسيد للاغتصاب الصهيوني للتراب العربي ، مرورا بما تشهده الساحة اللبنانية من تآمر امبريالي رجعي . ليس فقط بهدف ضرب الثورة الفلسطينية والوحدة اللبنانية الفلسطينية ، وانما ايضا تفتيت التراب اللبناني ، عن طريق اثارة النعرات والاقتتال الطائفي ، وانتهاءا بما تشهده ساحة عمان والخليج العربي والجزيرة العربية ، حيث توجه الامبرياليه وركانزها من الرجعية العربية والايرانية . رؤوس حرابها الى الثورة العمانية والقوى الوطنية في البحرين والنظام الثوري في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، نقول ان تلك البيانات والتصريحات لاشك انها تعبر عن ارادة الارفض العربي ، وانما ايضا جسدت استعداد امتنا وقواها المناضلة الشريفة على تحدي الامبريالية والصهيونية وحلفائهما في المنطقة العربية ، وتصعيد هذا التحدى الى درجة الصدام . واستعدادها التام لتقديم اية تضحيات تتطلبها عملية التحدي هذه . ولكن هل تكفي التصريحات والبيانات للرد على جرائم الامبرياليين والصهاينة والرجعيين ؟!

صحيح ان البيانات والتصريحات تعبر عن خط وتوجه سياسي ملتزم ، ولكن حتي مثل هذه تصبح بحاجة الى ترجمة عملية ، الى تجسيد واقعي وحى .. الى معايشة ومعاناة نضالية دائمة ودؤبة . فعندما نقول نرفض .. ينبغي لنا التأكيد والالتزام وهذا يعني اننا يجب ان نقف في موقف التحدى .. والتحدي يفرض علينا التزامات وواجبات معينة لعل ابرزها مسألة الاستعداد التام للسير في طريق النضال .. النضال بكل صوره وبكل اشكاله ، والنضال يعني التضحية بالغالي والنفيس .

واذا كانت هناك فصائل وطنية وتقدمية عربية قد التزمت السير فعلا في هذا الطريق وفي دائرتها المعينة وضمن رقعتة الاقليمية فان المواجهة

البقية في ص ٤

صوت الثورة



التاريخ : السبت ٢٠ سبتمبر ٧٥م ★ الموافق ١٥ رمضان ٩٥ه
25 Sep 20
العدد : ١٧١

ثوارنا يسقطون خمس طائرات للعدو ويأسرون طيارا ايرانيا

وصلنا قبل لحظات من طباعة « صوت الثورة » النباء الهام التالى من خطوط القتال :

بتاريخ ٧٥/٩/١٥م وفي تمام الساعة الثامنه والنصف صباحا تصدت وسائط دفاعاتنا الارضية لطائرات العدو الايراني والبريطاني في معركة عنيفه جنوب كدبيت شمال المنطقة الغربية ، استمرت حتي الساعة الثانية بعد الظهر استطاع ثوارنا خلالها اسقاط خمس طائرات للعدو ، ٣ طائرات هليوكبتر من سلاح الجو الايراني سقطت على ارض المعركة وطائرتان اخريتان احداهما هيلوكبتر والثانية مقاتله من طراز سترايك ماستر تابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني شوهدت مشتعلة ومتجهة نحو مراكز العدو في شمال المنطقة الغربية

كما استطاع رفاقنا اسر طيارا ايرانيا برتبة ملازم اول واسمه علي محمد اشرفيان .

هذا وفي اثناء المعركة مع طائرات العدو تقدمت قواته من مراكزها في فيدون عفيروت وكدبيت تعززها الدبابات وقد اشتبكت معها قواتنا في معركة عنيفه فقدت على اثرها قوات العدو ١٤ من افرادها . هذا وقد قامت قوات العدو في المنطقة الغربية بتوجيه كافة نيران اسلحتها الى مواقع المعركة ولكن لم تحدث من جانبنا اية خسائر .

وفي اثناء المعارك المحتدمة في جنوب كدبيت قامت بمجموعة اخرى من قواتنا بمحاصرة مركز العدو في اقيطان من الصباح حتي المساء . ومن ناحية أخرى اعترفت اذاعة العمالة في صلاله بفقدها احدى طائراتها العمودية وزعمت ان سبب سقوطها هو نتيجة حدوث عطب فني وانقذ قائدها على يد سلاح الجو حسب ادعائها .

تفاصيل هذه العمليات في العدد القادم .

السفير الكوري والملحق العسكري الصيني يزوران مكتب الجبهة بعدن

زار سفير كوريا الديمقراطية مكتب الجبهة بعدن وذلك بناء على تكليف من الرفيق كيم ايل سونج وقد حمل السفير الكوري رسالة شفويه من الرفيق كيم ايل سونج ردا على برقية اللجنة التنفيذيه المركزية التي كانت قد ارسلتها بمناسبة تأسيس حزب العمل الكوري .

هذا وقد كان في استقبال السفير ممثل الجبهة بعدن وذلك بتاريخ ٧٥/٥/١٥ م .

وقد استمرت المقابلة زهاء ساعة . تم خلالها تبادل وجهات النظر والوقوف على اخر تطورات الاوضاع العربية والعالمية بصورة عامة والوضع في عمان بصورة خاصة .

ومن ناحية اخرى استقبل الرفيق ممثل الجبهة بمكتب عدن صباح ١٧ / ٩ / ٧٥ م .

الملحق العسكري التابع للسفارة الصينية بعدن وقد تم خلال الاجتماع شرح تطورات الموقف السياسي والعسكري في عمان كما وقفا على اخر تطورات الساحة العربية والعالمية .

برقية تهنئة بمناسبة العيد القومي لبلغاريا الشعبية

بعثت اللجنة التنفيذية المركزية ببرقية تهنيئة بمناسبة العيد القومي لجمهورية بلغاريا الشعبية هذا نصها :

الرفيق/ تيودور جيفكوف

رئيس مجلس الدولة لجمهورية بلغاريا الشعبية .

صوفيا

يسرنا باسم قواعد ثورة التاسع من يونيو وجماهيرنا العمانية ان نبعث اليكم وافراد حكومتكم وجماهير الشعب البلغاري الصديق احر التهاني الرفاقية بمناسبة الذكرى الحادية والثلاثين للعيد القومي لجمهورية بلغاريا الشعبية .

نتمني لشخصكم ولجماهير شعبكم مزيدا من التقدم والازدهار على طريق الاشتراكية .

مايجري في الساحة العمانية والبحرانية مخطط واحد

اعلنت القوي الوطنية البحرانية : ان المؤامرات التي تنفذ حالياً في البحرين هي جزاء من مخطط التصفية الذي تنفذه الدوائر الامبريالية في منطقة الخليج العربي . وهي ضمن المخطط الامبريالي . لاعادة رسم الخارطة فى الشرق الاوسط . حيث تصعد القوات الايرانية والاردنية من حربها العدوانية ضد الشعب العماني من اجل تصفية ثورته الباسلة التي دخلت عامها الحادي عشر .

جاء ذلك في البيان السياسي المشترك الذي اصدرته كل من جبهة التحرير الوطني البحرانية والجبهة الشعبيه في البحرين ، وحزب البعث العربي الاشتراكي في البحرين حول الهجمة الامبريالية الرجعية التي تتعرض لها الحركة الوطنية هناك واكد البيان : ان هذه المؤامرة هى في الوقت ذاته حلقة من التحالف الرجعي الذي يسعى لاقامة الأحلاف العسكرية المرتبطة بالدوائر الامبريالية في منطقتنا . كما اننا لايمكن ان نراها منفصلة عن الحلول الأستسلامية التى تحاول القوي الأمبريالية والصهيونية فرضها على أمتنا العربية الهادفة الى ضرب حركة التحرر الوطني العربية . وفي مقدمتها الثورة الفلسطينية ، بمباركة ودعم اليمين الرجعي العربي ..

واكد البيان عزم الفصائل الثلاثة على رص صفوفهما والتلاحم في جبهة وطنية عريضة تناضل ضد السلطة العميلة واجهزة المخابرات من بريطانية وأمريكية .

وناشد البيان ، الجماهير البحرانية تصعيد نضالاتها من أجل اطلاق سراح المعتقلين ووقف حملات التفتيش ، وشجب الاجراءات اللادستورية المتمثلة في حل المجلس وتعليق بعض مواد الدستور ، واطلاق الحريات العامة واشاعة الديمقراطية ، وانتزاع حقها في تشكيل مؤسساتها النقابية .

هذا وتجدر الأشارة ، الى أن هذه هى المرة الاولى التي تتفق فيها الفصائل الوطنية البحرانية على اعلان موقف موحد من الممارسات الرجعية والفاشية التي تقوم بها سلطات البحرين .

استنكار

نستنكر الاعتداء الآثم الذي تعرض له الرفيق فواز طرابلسي بلبنان . والذى ادى الى استشهاد الملازم زياد علاء الدين (ابورعد) واصابة الرفيق فواز ونتمنى له من اعماق قلوبنا الشفاء العاجل .

رسالة خاصة من مسقط :

اجهزة الاعلام القابوسية تواصل محاولاتها الرامية تجميل الوجه النظام العميل يبرز .. ويواصل شن حملته الارهابية ضد الجماهير

تواصل اجهزة الاعلام والدعاية القابوسية حملتها التضليلية ، الرامية الى تزييف الواقع المؤلم الذي يعانيه تحت وطأة السيطرة الاستعمارية البريطانية وتحكم الغزاة الايرانيين ونظام الاسرة البوسعيدية ، حيث تسعى هذه الاجهزة الى تصوير هذا الواقع المآساوى ، بانه يمثل قمة طموحات واماني الشعب العماني ، لانه يمثل عهد الرخاء والازدهار للوطن والمواطن العماني .

وفي الوقت الذي تعمل فيه هذه الاجهزة على ابراز ماتسميه بانجازات عهد الرخاء من مشاريع زائفه لاتجد حقيقتها الا على صفحات الكراسات التى يعدها المستشارون والخبراء المرتزقة من العرب والاجانب . ومن ثم تجد مستقرها في ادراج قابوس وزبانيته في هذا الوقت يلاحظ ان هذه الاجهزة تحاول ان تبرز القوة القمعية للنظام ، من قوات مسلحة الى بوليس وجهاز مخابرات ! فلماذا ياترى تقوم هذه الاجهزة بعملية عرض العضلات هذه ؟! الاجابة على هذا السؤال وردت في الرسالة الخاصة التالية التى وردتنا من احد رفاقنا في مسقط .. حيث يقول :

على عكس الصورة المزيفه التي تحاول اجهزة الاعلام والدعاية القابوسية ابرازها للمواطن العماني ، والرأي العام العربي والعالمي ، تبدو الحقيقة المرة القاسية مجسدة على ارض الواقع .. فوق التراب العماني .. الواقع المآساوى الذي يعانيه شعبنا على ايدي الجلادين البريطانيين والايرانيين والاردنيين ، الذي يواصلون تطبيق سياسة « الريال والعصى » وصولا الى تحقيق تطلعاتهم نحو هدفهم الاول « تجفيف البحر حول السمك .. حتى يسهل لهم بعد ذلك قتل السمك !

وفي الوقت الذي تحاول اجهزة الاعلام والابواق المأجورة والمرتزقة تصوير الاوضاع في سلطنة الانجليز بانها اوضاع مستقره وان النظام الخائن يتمتع بشعبية متنامية — على الاقل — على صعيد مناطق عمان الداخل ! وان هناك شعور رسمي بان نظام قابوس» اصبح راسخ الجذور ، ومن الصعب اجتثاثه على الرغم من هذه الادعاءات الزائفه حقا والباطلة فان ممارسات النظام القابوسي الخائن واجهزة مخابرات الغزاه والمستعمرين الايرانيين والبريطانيين وحثالات المرتزقة الاردنيين ، تفضح هذه الادعاءات وتعريها على حقيقتها تماما وتؤكد زيفها .

اذ أن حملات القمع والارهاب والاجرام الفاشي لقوات البوليس والمخابرات لاتزال تتصاعد بحدة .. فعلى الرغم من ان الحملة الارهابية التي شنت في نوفمبر من العام — وهي الثالثه من نوعها منذ مجيء الانجليز بقابوس — قد مضى عليها عشره اشهر حتى الان ورغم شعور النظام بان اجهزة قمعه قد تمكنت من القضاء على كل الخلايا الجبهة الشعبية لتحرير عمان في القري والمدن والارياف ، وبالتالي سلبت الجبهة الارضية الجماهيرية التي كانت تقف عليها ، وانه اصبح في حكم المؤكد عدم مقدرة الجبهة على القيام باي عمل في المستقبل القريب في منطقة ظفار ، على ماحد ماتعنيه الاجهزة الاعلامية للنظام العميل ومايؤكده المسؤولون في نظام قابوس بمناسبة وغير مناسبة ، وانه بالنسبه لنشاط الجبهه في المنطقه الجنوبيه قد قارب على الانتهاء ، رغم ذلك كله فان الحقيقة غير ماتنطق به اجهزة اعلام المستعمرين والسنه اتباع قابوس ومرتزقة الاقلام والكلمه في بعض العواصم العربية الذين اعتادوا الاتجار بالمبادىء .. والحقيقة ، هي كما اراها بأم عيني .. والتي تقول ان النظام القابوسي ، والمستعمرين البريطانيين وحلفائهم يشعرون بارتياح تجاه الهدوء الذي يسيطر على حركة وتصرف المواطن العماني خاصة خارج العاصمة ، وينظرون الى ذلك على انه الهدؤ الذي يسبق العاصفة .

فما الذي يجعل المستعمرين والغزاة وحكام مسقط ، يشعرون بهذا الشعور ، وما الذي يجعلهم ينظرون الى هذا الهدؤ نظرة التشاؤم ؟!!

حتى نكتشف الاجابة على هذا التساؤل لن نذهب بعيدا في سبرغور التاريخ ويكفي ان نستعرض من بعض الاحداث التي وقعت خلال حركة الصراع والمواجهة وبين نظام الاسرة البوسعيدية ومن ورائها اسيادها البريطانيين والغزاة الايرانيين .

لقد تصور المستعمرون البريطانيون انه بتنفيذ مسرحيتهم في يوليو ١٩٧٠م قد قطعوا الطريق على الثورة العمانية التي اشتعل فتيلها الثاني في ١٢ يونيو ١٩٧٠م ولكن جاءت الانتفاضة الجماهيرية التي بددت هدؤ عاصمة الانجليز مسقط في سبتمبر ٧١م لتعلن الرفض القاطع والادانة المطلقه لنظام قابوس الاستعماري . وعندما شنت السلطة حملتها القمعية ضد هذه الانتفاضة وحيث تبعتها بحملتها العسكرية على المنطقة الشرقية المحررة في اكتوبر / نوفمبر ٧١م تصورت انها قد وجهت ضربة شديدة وموجعة للثوره ، لن تمكنها من استعادة انفاسها وجماهيرها على مدى سنتين على الاقل . وجاء نوفمبر ٧٢م ، وصعقت السلطة الاستعماريه حين أكتشفت ان الجبهة الشعبية قد تمكنت من التغلغل في عمق اجهزتها ، وفي عمق الجماهير والارض العمانية . وحين تمكنت السلطة الاستعمارية بالاستعانة بخبرات القمع الاردنية بتوجيه ضربة للثورة مرة اخرى ، تصورت انه لن يمكن للجبهة ان تقف على قدميها على الاطلاق في غير المناطق التى تسيطر عليها في الجنوب ، ولكن بعد سنتين فقط من تلك الحملة الشرسة ورغم ظروف الغزو والتكالب الشرس على المنطقة المحرره ، ومحاولات تصفية الثورة في هذه المنطقة ، وفي خضم الحملة الاعلامية المظللة عن قرب انتهاء الثورة ، **كشفت عملية الرستاق التي سقط فيها الرفيق زاهر علي المياحي شهيدا علي طريق الثورة** ، هذه العملية للسلطة الاستعمارية ، حقيقة ليس فقط قدرة الثورة على تجاوز محنها ، والوقوف على قدميها من جديد ، وانما ايضا قدرتها على الحركة وتنقل قيادتها في قلب مواقع السلطة الاستعمارية ، وهذه المرة اكتشفت السلطة الاستعمارية ان الثورة ليست موجودة فقط في صفوف الشباب « الطائشين » وانما وجدتها ضاربة الجدور في اوساط الاجيال العمانية بسائر فئاتها ، من عمال وفلاحين وطلبه وبدو ومثقفين وصيادين ومشائخ القبائل ورجال دين وقضاء ، واخذ العملاء يتخبطون من هول المفاجأة التي لم تكن واردة على الاطلاق في حساباتهم ، بل لم يكن في تصور كم انها سترد يوما ولذلك لم يكتفوا بشن حملتهم الهستيريه التي تمثلت في اعتقالات الجماعية وعمليات الحصار للمدن والقرى وعمليات التعذيب الوحشيه ، وانما توجوا تلك الحملة ايضا باحكام جائره وبربرية .

ولكن المستعمرون والخونه من أسرة أسرة آل بوسعيد في هذه المرة لم يخرجوا بقناعة بان كل شيء انتهى بالنسبة للثورة ، وان الميدان قد خلى لهم ، على الرغم من قناعتهم بان الضربة التي وجهوها للثورة كانت شديدة وموجعة ، ولذلك فانهم في الوقت الذي يعملون على تضليل الرأي العام الخارجي ، بزاعمهم عن الهدؤ والاستقرار الذي اخذت البلاد تنعم به والتأييد الشعبي المتصاعد لنظام قابوس العميل يقومون على الصعيد الداخلي بسلسلة من التدابير التى يعتبرونها وقائية ، وهذه التدابير تتلخص فيما يلي :

١— تكثيف الحملة الدعاوية المضادة للثورة ، وتأكيد اتهاما بالشيوعية والكفر والزندقة ، والعمالة للشيوعية الدولية ، ويجري استخدام اساتذة متخصصين في الدجل والتضليل من الاردن وبعض الاقطار العربية الاخرى .. هذا في الوقت الذي يمنع فيه دخول اية صحيفة عربية تنتقد النظام وتصرفاته من اي زاوية كانت ومنع دخول كتب وطنية وقومية ، مع اغداق المكتبات بالكتب الرجعية والاستعمارية ومعاقبة كل من يستمع الى اذاعة الثورة والاذاعات الوطنية العربية .

٢— التركيز على الادعاء عن قرب انتهاء الثورة ، وابراز الانتصارات العسكرية المزعومة لقوات قابوس المرتزقة وتعتيم دور القوات الايرانية والبريطانية في الحرب ضد الثورة وبالتالي محاولة اجبار الجماهير على تجاهل الاحتلال والغزو البريطاني والايراني والاردني ، واخيرا الامريكي المباشر للاراضي العمانيه .

٣) في هذا الصدد يجري ابراز اخبار النشاطات والانجازات التي يحققها نظام قابوس على صعيد بناء المؤسسة العسكرية من جيش وطيران وبحرية ، بحيث تصور هذه المؤسسة بانها القوة القادرة على حماية النظام القابوسي وترسيخ جذورة .

٤) اتخاذ تدابير احتياطات امنية مشددة تتمثل في : تسيير الدوريات المكثفة على الطرق الرئيسية وفي الولايات الرئيسية التي يشك لا في ولائها للنظام العميل فحسب ، بل وايضا في امكانية تفجر الاوضاع فيها ، مثل صورو الرستاق والجبل الاخضر . بالاضافة الى الطرق المؤدية الى مسقط . كما ان بعض المناطق تخضع لنظام عرفي وخاصة منطقة الجبل الاخضر ومدن ظفار .

ان هذه الخطوات الاحتياطية والوقائية التي تخطوها السلطة الاستعمارية تبدو بجلاء انها لن تؤدي الى النتائج التي تتوخاها هذه السلطة على الاطلاق فعلى العكس من ذلك ، تدور في اوساط المواطنين مجموعة من التساؤلات وعلامات الاستفهام . فالمواطن العماني في اي مكان يتساءل انه مادامت الثورة قد انتهت تقريبا كما تقول السلطة ، فلماذا هذه الاجراءات الامنية المشددة ؟ ولماذا الحملة الاعلامية ضد ثورة تعتبر في حكم المنتهية ؟! واذا كانت الثورة في حكم المنتهية واصبح لدى النظام في الوقت ذاته قوات عسكرية كبيرة وقوية فماهومبرر وجود القوات الايرانية والبريطانية والاردنية ؟! وكيف يمكن ان نوفق بين المزاعم القائلة بانتهاء الثورة وانه بصدد تصفية جيوبها النهائية وبين عدم قدرة قوات المستعمرين والغزاة في توفير الحماية لوزراء قابوس عندما كانوا يتفقدون المراكز الخلفية لهذه القوات في منطقة القتال مما أدى الى اصابة الزواوى بجروح لايزال يعالج منها حتى الان ؟!

هذه الاسئلة وعشرات غيرها تتداولها السنة المواطنين ، همسا واجابتها المنطقية . موجودة في قرارة نفس هؤلاء المواطنين ، وهي ان الثورة باقية ابدا ، وانها تسير بخطى ثابتة نحو النصر رغم التكالب الذي تتعرض له ورغم المؤامرات .. اما لماذا هذه القناعة موجودة لدي هؤلاء المواطنين فذلك لانهم صانعي الثورة وهم مادتها ووقودها ..

وحتما غدا عندما يقترب عود الثقاب من الوقود سوف تتفجر الارض براكين تحت اقدام المستعمرين البريطانيين والغزاة الايرانيين وحثالات امتنا والامم الاخرى من اردنيين وال بوسعيديين والمرتزقة الاخرين

تلك هي الحتمية التاريخية التي ستترجمها ، عماقريب ، ارادة شعبنا واقعا ينبض بالحياة فوق ترابنا العماني الخالد .

هذه الفقرة اختتم بها رسالتي ليس فقط من باب التفاؤل بالمستقبل وانما من منطلق الايمان بالقضية ، الايمان الذي يترسخ من خلال المعايشة اليومية للواقع ، ومن خلال الفهم العلمي والموضوعي للواقع .

* البريطانيون يسعون لخلق مؤسسة عسكرية قوية لنظام قابوس

* الشبــاب العمـــاني يواصــل مقاطعته لهــذه المـؤسسة

تواصل القيادة البريطانية مساعيهــا الخبيثة نحو ايجاد وخلق المؤسسة العسكرية للنظام القابوس ضمن مساعيها في ايجادضمانات بقاءواستمرار النظام الخياني العميل في مسقط ، وتستعين القيادة البريطانية في مساعيهــا الخبيثة هذه بخبرات الاردنيين سواءً من حيث التركيبة الاجتماعيه للمؤسسة المطلوبة او من حيث الاعداد النفسي الذهني لافراد هذه المؤسسة .. كما وتستعين هــذه القيادة أيضا بخبرات حليفاتها في حلفي السنتو والناتو كالولايات المتحدة وباكستان وطبعا ايران .

فعلى صعيد الاستعانة بالخبرات الاردنية ، يتولى عدد من الضباط الاردنيين عملية التهيئة النفسية والذهنية لطلبة المدارس ، الذين يجري سحبهم من مدارسهم النظاميــة بعد اكتشاف مواهبهم وتفوقهم العلمــي ، وادخالهم في مدارس خاصة أنشأت لهذه الغرض . ويكرس المنهج الموضوع لهذه المداس لكي يؤدي الغرض المطلوب ألا وهو خلق جيل مشبع بالروح العسكرية والولاء للنظام القابوسي ، وللنظام وحده ، وعلى غرار التربية التي يربى عليها الجندى الاردني ، فيقال له من هو (ربك يقول الملك) ، ويشبع الشبل وهو في هذه السن المبكــرة بروح العداء لكل ما هو وطني وتقديس النظام والسلطان أو الملك ، وذلك تحت شعــار التمسك بالدين وبالعادات والتقاليد الاسلامية ! ! وهناك العديد من هذه المدارس مثل مايسمى «مدرسة قابوس لابناء الشهداء» ! ! كما تتم مثل هذه العمليات من التهيئة النفسية والذهنية في معسكرات التدريب . مثل معسكر (غلاومعسكر المرتفعة) . أما بصدد الاستعانة بالحلفاء الاخرين ، فاننا نورد بعض الامثلة ، فالمعروف انه خلال السنوات الاخيره زارت السلطنة عدد من القطع البحرية التابعــة لكل من الولايات المتحدة وايران وباكستان ، وأثناء تواجد كل من هذه القطع تقوم السلطة القابوسية باختيار الطلبة المتفوقين علميا في المرحلتين المتوسطــة والثانويــة ، وترسلهم على صورة مجموعات الى هــذه السفن حيث يتولى قادتــها القــاء دروس ومحاضرات عن مزايا القوات البحريــة وواجباتها ومهامها وفعالياتها والمتعة التي يجنيها البحار خلال وجوده في البحر . . عمليات تلقين واغراء القصد منهــا تحبيب هذا السلاح للطلبة ، الامر الذي يجعلهم يندفعون في طلب الانظمام الى هذا السلاح ، وهو ماتسعى إليه القيادة البريطانية ، حيث تبذل جهودها الان لايجاد قــوة بحرية للنظام القابوسي العميل .

السلطة تستنبط وسائل جديده لاغراء الطلبة بالتجنيد في الجيش

كما ان القياده البريطانية قد ابتكرت اساليب جديدة في محاولاتها جر الشباب العماني للأنتساب في صفوف القوات العميلة .. فمن ناحية يقــوم ضبــاط متخصصون اردنيون وبريطانيون بكتابة رسائل باسماء جنود وضباط عمانيون في مجلة جند عمان التى يحررها الضباط الاردنيون ، على صورة نداءات موجهة من هؤلاء الجنود والضباط العمانيون الى اخوانهم العمانيين يطالبونهم فيها بالانضمام الى هــذا السلاح أو ذاك ، وحتي تضفى على مثل هذة النداءات شتى من الحقيقــة تلحق صــورة الجندي او الضابط الموقعة للرسالة باسمه .. وطبعا لايستطيــع هذا الجندى أو الضباط تكذيب هذه الرسالة حتى أمام أهله لان مصيره في هذه الحالة يكون في ادنى حالات العقاب الجلد أمام زملائه بعد ان تلحق به أيــة تهمة مخلة بالشرف العسكري ..

كما ان القيادة البريطانية تقوم بنشر صور استعراضية لمختلف القــوات ، فيظهر مثلا الجندى في زي نظيف ويحمل بندقية لماعة ويقف في هئية أستعداد .. أو يقف خلف مدفعية أو فوق مدرعة أو امــام طائرة أو على قطعة بحريه .. أى ان نشر مثل هــذه الصــور القصد منها اظهار ان الجندية عمل مريح ، وأنها لاتتعدى مسألة التدريب على السير والتحية واستخدام البندقية أو المدفع أو غيره من الاسلحة ، بل ويقال للمجند في البداية « انــك لن تذهب الى ظفار » فالايرانيون والاردنيون هم وحدهم فقط الذين سيقاتلون .

واستنبطت القيــادة البريطانية وسيلة أخري لجر الشبــاب الى صفوف هــــذه القوات ، فحين فشلت عملية رشوة مشايخ القبائل مقابل الزام ابناء قبائلهم بالانضمام في صفوف قوات قابوس ، قامت هــــذه القيادة بتدريب مجموعات من الجنود على اساليب الاغراء والترغيــب ، واخذت ترسلهم الى الولايات ليطبقوا على اخوانهم الشباب ماتعلمــوه على ايدى البريطانيين والاردنيين .. أى أنهم اصبحوا كالببغاوات يرددون مايقوله ملقنهم ! ! يضاف الى هذه الاساليب طبعا الاغراءات المادية ، كارتفاع الرواتب وتعدد المكافــآت والعلاوات ، نضيف أيضا – وهذا أهم وأخطر من كل الاساليــب – ان ابواب العمـــل تقفــل في وجه الشباب حتي لايصبــح مفتوحا أمامهــم سوى باب معسكرات الجيش .

هذا في الوقت الذي تشن فيه القيادة البريطانية عبر أجهزة الاعلام القابوسيــة حملة من الكذب وتزييف الحقائق فتزعم ان معسكــرات الجيش والقيادة العسكريــة القابوسيــة تشهدا قبالا منقطــع النظير على الانضمام للجيش من قبل الشباب العماني !! وان معسكرات الجيــش تغص بالمنتسبين للقوات القابوسية ، وحــتى تظهر كــذبها هذا بمظهر الصدق والحقيقة ، تقــوم هذه القيادة بتدريب مجاميع صغيرة من الجنود ، لتخرج كل شهر وأسبوعين دفعة من الجنوده لاتتعدى العشرين او الثلاثين ومعني ذلك انه اذا ماعلنت هذه القيادة عن تخريج ثلاث دفعات في الشهر ، فان مجموع هذه الدفعات لايصل المئة ، بينــما هى تريد ايهام المواطن العماني بان المجموع يصل المئات .

ولكن رغم هذه الاساليــب الخبيثة والقذرة الهادفة جر الشباب العماني الى الانخراط في صفوف قوات العمالة ، فان النتائج متواضعة للغاية ، وليس هنــاك وجه لمقارنتها بالاساليب المتبعة ، فالشباب العماني في غالبيته العظمى لايزال يرفــض ارتداء زي القوات القابوسيــة العميلــة ، لأنه يدرك أنه يراد له ان يكون حطبا للنار التي يشعلها المستعمرون والغزاة وحتي آولئك الشباب الذين انخدعــوا وانجروا الى الفخ يقفــون مواقــف مشرفة مــن الصراع .. وتتمثل هذه المواقف من جانب الجنود العمانيــين في عمليات الهروب من الجيش ، أو عصيان الاوامر العسكريــة أو ترك السلاح في ميدان القتال والانسحاب ، أي رفض مقاتلة اخوانهم في جيــش التحرير .. كما ان بعض الشباب في الجيش رفضوا الالتحاق بسلاح الطيران والبحرية ، وعللوا موقفهم هذا بان هذه الاسلحة لن تستخدم الا ضد اخوانهــم في ظفار وفي الثورة بشكل عام ، ولذلك فهم يرفضون ان يدمروا قراهم ومدنهم ويقتلوا اخوانهم .

إن مثل هذه المواقف من قبل الشباب العماني ، داخل قــوات العمالة القابوسية وخارجها قد أى الى رد فعل متشنج من قبل القيادة البريطانيــة ، فعلى صعيــد سلاحي الطيران والبحرية ، نشرت هذه القيادة اعلانات عن حاجتهــا الى طيارين أكفاء من كل الجنسيات ويفضل من سبق له العمل في سلاح الطيران الملكي البريطاني ، أو ممن حاربوا ضد الشعــب الفيتنامي من الاستراليين وغيرهم من المرتزقة .. أما على صعيد البحرية فقد استعانــت القيادة البريطانية ببعض الهولنديين بالاضافة الى البريطانيين ، وتؤكد حركات التحريــر الافريقية (زمبابوى وجنــوب افريقيا) ان القيادة البريطانية في مسقط قد استعانة ببعض الخبرات والمرتزقة مــن الدولتين العنصريتين .

واذا ما تطرقنا الى الفئة الاخري الــتي تشكل العمود الفقري لقوات قابوس الارتزاقية ونقصد البلوش .. فاننا نجد ان هؤلأ تــم تجنيدهم تحت ضغط ومبررينا اثنيــين وهــما الحاجة الي مصدر العيش أولا وثانيا تحت وعود من جانب حكام أسرة آل بو سعيد والقيادة البريطانية بتحرير بلوشتان من سيطرة ايران وباكستان وترك البلوش يحكمون انفسهم بانفسهم !! وفي حــين بقى المبرر الاول قائماً ، ويعنى توفير مصدر للعيش – لبقاء هؤلاء الجنود في قوات قابوس ، فان المبرر الثاني قد اسقطه نهائيــا التدخل والغــزو الايراني للأراضي العمانية ، وكذلك مساهمة الباكستان في الحرب الدائرة الى جانــب نظام قابوس .. اذ اصبــح لدى هؤلاء البلوش قناعة بان نظــام قابوس أصبح مربوطا بعجلة هذين النظامــين ارتباطا مصلحيا لاتنفصم عراه ، وانه ليس مــن المنطق ان يسعى نظام مسقــط الى تحرير بلوشستان وترك شعبها يقرر مصيره ، في الوقت الذي يقف هو ونظــام الشاه في خندق واحد لخنق ارادة الشعب العماني ، وفي الوقت الذي تعــج الاراضي العمانية بالآف الجنود الايرانيين ، وتنتشر القواعد الايرانية على امتداد الارض العمانية .

ولذلك يلاحظ في الاونة الاخيرة ان هناك تململا بدأ يسرى في أوساط هؤلاء الجنود ، ولكنهم غــير قادرين على اتخــاذ موقف محدد ، فهم ان استطاعوا الهروب من قبضة القيادة البريطانية والسلطـــة القابوسية فيقعون لامحالة في يد السلطات الشاهنشاهية أو الباكستانية وذلك وضع أصعب وأمر ... وان هم فكــروا في الالتحاق بقــوات الجبهة الشعبية لتحرير عمان او الفصائل الوطنية البلوشية المقاتله فان عوائلهم تبقى تحت رحمة السلطــات القابوسية .. اذن فهم امــام اختيارات صعبة ولكن الاختيار الاخير هو الاسلم والاصبح ، لان عوائل هؤلاء الجنود لن يكون وضعها باسواء من وضــع عوائل بقية المناضلين العمانيين أو البلوش التي تتعرض للقمع والارهاب .

بعد هذا الاستعراض العام يمكننا – ليس الجزم – وانما التأكيد على أن محاولات المستعمرين للبريطانيــين والغزاة الايرانيين وعملائهم الرمية الى خلــق اسباب بقاء واستمرارية نظام الخيانة في مسقــط ، كركيزة قوية لهم وحاميا لمصالحهم ، هذه المحاولات ستبوء بالفشـــل حتما .. وهذا الفشل ليس فقط نتيجة للأخفاقات الــتي مني بها هؤلا الغــزاه والمستعمــرين على صعيد اعداد المؤسسة العسكرية لهذا النظام وانما أيضا على صعيــد سائـــر المجالات والانشطة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها من المجالات والمؤســسات التى يقوم عليها أى نظام ، او توفر له سبل ووسائل الاستمرارية والبقاء .

● ★ ●

على طريق حرب التحرير الشعبية

ثوارنا يواصلون دك مواقع العدو وتحصيناته بالمدافع الثقيلة ويقتلون ويجرحون ٣١ من افراده ويدمرون ١٦ موقع ومخزن ذخيره

شدد ثوارنا من عملياتهم العسكرية بصورة نسبية خلال هذا الاسبوع في المنطقة الغربية من اقليم ظفار . واستمر ثوارنا في مواصلة دك مواقع القوات الايرانية ومرتزقة قابوس والحسين بواسطة المدافع الثقيلة والخفيفه لتضييق الحصار والخناق على قوات العدو ونقط تمركزها .وقد استطاع ثوارنا انزال خسائر جسيمة بين صفوف قوات العدو ومواقعها الحصينه وهذا تفصيل للعمليات العسكرية :

بلاغ عسكري رقم ١٩٠ / ٧٥

بتاريخ ٩ /٩/ ٧٥ وفي تمام الساعه السادسه والربع صباحا . قامت قوات جيش التحرير الشعبي بقصف مدفعي على مركز العدو الواقع في أزرفيت وذلك بواسطة الرشاشات الثقيله تفرزها مدافع الهاون .

وقد استمر القصف لمده ساعه الاربع . وفي تمام الساعه الواحد والنصف من ظهر نفس اليوم .

قامت مجموعة القناصه بقنص افراد العدو في نفس المركز المذكور ودامت عملية القنص ساعه واربعين دقيقة .

خسائر العدو في العمليتين

١ - مقتل وجرح ٤ من افرادة

٢ - تدمير رشاش ثقيل

٣ - تدمير موقعين دفاعين

ولم تحدث من جانبنا اية خسائر .

بلاغ عسكري رقم ١٩١ / ٧٥م

بتاريخ ١٥ /٩/ ٧٥ شنت مجموعة من قوات جيش التحرير الشعبي هجوما على مركز العدو في اقيطان في المنطقة الغربية واستخدم ثوارنا في هذا الهجوم الذي استمر ساعة كاملة من الساعة الثامنة حتى الساعة التاسعة صباحا استخدموا المدفعية الثقيلة التي دكت مواقع العدو وتحصيناته والحقت بالعدو الخسائر التاليــة

١- مقتل وجرح ١٦ من افراده

٢ تدمير ثلاثة مواقع دفاعية تدميرا كاملا

٣- تدمير مخزن للذخيرة و اشعال النار في المركز لمدة ربع ساعة وعاد ثوارنا الى قواعدهم بسلام .

بلاغ عسكري رقم ١٩٢ / ٧٥م

عملية الشهيد البطل سعيد محاد كنح

بتاريخ ١٦/٩/٧٥م هاجمت مجموعه من ثوارنا الابطال مركز العدو شرق انصيتات بواسطة المدفعية الثقيلة وذلك في تمام الساعة الواحدة ظهرا حتى الثانية بعد الظهر .

خسائر العدو قتل وجرح ٩ من افراده تدمير ٦ مواقع دفاعية تدميرا كاملا

وفي تمام الساعة الثامنة الا الربع صباح نفس اليوم قامت مجموعة من قوات جيش التحرير الشعبي بعملية قصف بالمدفعية على مركز العدو في شمال صرفيت . وكان قصف ثوارنا شديدا ومركزا في مواقع العدو وتحصيناته وسمعت اصوات انفجارات داخل مركز العدو واصيب اثنين من افراد العدو

ودمر ثوارنا ٤ مواقع دفاعية تدميرا كاملا وقد شوهدت طائرة عمودية تهبط في مركز العدو لنقل خسائره .

وعادت المجموعة من قواتنا بسلام .

كلمة الثورة « بقية »

والتحدى الامبريالي المفروض على هذه الفصائل يحطم هذه الدائرة الضيقة ويتعدى تلك الحدود الاقليمية .. ولذلك فان على هذه الفصائل ان تنظر الى ابعد من حدود دائرتها ومنطقها الاقليمي ، كما ان القوى الوطنية العربية الاخرى ، التي استطاعت ان تصل الى السلطة ، او تلك التي قد تمكنت من من تحقيق بعض المكاسب وبالتالي تعتقد بان عليها ان تنكفي ضمن حدودها ، أو ان تتبع سياسة انتقائية في تعاملها مع الاطراف والفصائل الوطنية والتقدمية العربية الاخرى ، وهي تشعر انها غير مستهدفة الا من بعيد ، أى تأتي في الدرجة الثانية أو الثالثة في خطوات الأمبرياليين والصهيونين والرجعيين ، أو انها تعتقد انة بامكانها الصمود منفردة امام الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية ، ان هذه القوى عليها ان تتدارك سريعا خطورة وعقم مثل هذه السياسة ، او هذه النظرة الضيقة الافق .

ان سياسة الخطوة .. خطوة ، التي تنتهجها الامبريالية الامريكية وحلفائها الصهاينه والرجعيين العرب والحلول الجزئيه الاستسلامية ، ضمن رقعة الصراع العربي الصهيوني ، هي عينها السياسة التي تتبعها هذه الدوائر مع النظام الرجعي الايراني التوسعي والرجعيين العرب في منطقة الخليج العربي وعمان ، والهدف واضح محدد ، لدى هذه القوى ، وهو ضرب حركة التحرر الوطني العربية من محيطها الى خليجها ، وقتل ارادة التحرر لدى امتنا العربية ، لانه بذلك وحده يمكن للامبرياليين ان يبسطوا سيطرتهم التامة وهيمنتهم الدائمة على الوطن العربي .

اذن ما هو المطلوب للرد على الامبرياليين والصهاينه والرجعيين والخونه والانهزاميين العرب والرجعية الايرانية التوسعية ؟!

ان المطلوب هو :

اولا : لقاء سريع لكافة القوي والمنظمات والاحزاب والانظمة الوطنية والتقدمية العربية من المحيط الى الخليج العربي .

ثانيا : تطرح امام هذا اللقاء كافة قضايا النضال العربي الراهنه وماتتعرض له الامة العربية من تكالب امبريالي صهيوني رجعي ، يستهدف اذلالها واخطاعها لارادة الامبريالية العالمية ، والامبريالية الامريكية بصورة خاصة .

ثالثا : المطلوب من مثل هذا اللقاء القومي ، الخروج ببرامج استراتيجية ومرحلية ملحة عملية تلتزم به كافة الفصائل.

رابعا : نعتقد ان هناك التزامات ملحة ، يتوجب على هذه الفصائل العمل على تنفيذها فوراً ، وهي :

١ - تقديم الدعم والعون المادي والمعنوى السريع لفصائل الثورة العربية المقاتلة في كل من فلسطين وعمان وأرتيريا والساقية الحمراء وغيرها .

٢ - دعم صمود النظام الثوري في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

٣ - دعم صمود حكومه وشعب الجمهورية العربية السورية .

٤ - التصدي للمحاولات الامبريالية والرجعية في تفتيت وحدة التراب اللبناني ودعم صمود لبنان والمقاومة في وجه الغارات العدوانية الصهيونية المتكررة .

٥ - شن حملة إعلامية ضد الاتجاهات التخاذلية والاستسلامية في صفوف امتنا العربية .. وطبعا ضد الانظمة الرجعية العربية .

٦ - العمل ولو بالقوة على توفير الظروف والوسائل التى تكفل عوده المقاومة الفلسطينية للمرابطة في الاردن والانطلاق منها في نضالها ضد العدو الصهيوني .

٧ - تمتين تحالفاتها مع حركة التحرر الوطني العالمية بشكل عام ، ومع المعسكر ، الاشتراكي بصفة خاصة ، لانه الحليف الطبيعي لحركة التحرر الوطني العربية ، ولانة بالفعل قد اثبت انه صديق لوقت الشدة والضيق ، كما هو في الاوقات الاخرى .

هذه هى الخطوات السريعة والملحة التي نعتقد ان على فصائل الثورة العربية التحررية / والثورة العمانية جزء منها / ان تخطوها ، لاترجمة بيانات وتصريحات الرفض ولترجمة التحدي والاصرار .. اما المسائل التي تأتي بعد هذه الخطوات الملحة ، هى العمل على ايجاد وخلق اداة ثورية واحده لقيادة النضال العربي ، تتجاوز الحدود الجغرافية المصطنعة ، وتتجاوز الافكار الاقليمية الضيقة ، وتتجاوز المصالح الانانية .

ان مصير شعوب هذه الامة ، مصير واحد ، وعدوها واحد محدد ، وبالتالي فأن المصالح واحدة لاتتجزاء ، واذن فيجب ان يكون الهدف واحد ، ولذلك عليها ان تسعى لتحقيق هذا الهدف ، حفاظا على المصير الواحد والمصلحة الواحدة ، وللقضاء على العدو الواحد .

صوت الثورة

صحيفة اسبوعية

تصدرها اللجنة الاعلامية

للجبهة الشعبية لتحرير عمان

معلا - عدن

ص . ب : ٥٠٣٧

☎ ٢٣٧٥٦

السنة الرابعة

العدد ١٧١